

وقد ألقى سعادة رئيس الأكاديمية كلمة رحب فيها بالمشاركين وبالحضور عربياً عن سعاداته ومنسوبي الأكاديمية بتخريج دفعات متتالية للمشاركين في برامج متعددة تقوم الأكاديمية بتنفيذها في مجالات متعددة سواء كانت هذه النشاطات من ضمن برامج عملها أو ما يطلب منها من جهات معينة كمجلس التعاون لدول الخليج العربية، وهذا ما نعتبره تشريفاً للأكاديمية التي تقوم بإعداد وتنفيذ خطط وبرامج اعتمدها أصحاب السمو والمعالي وزراء الداخلية العرب وقام بالإشراف والمتابعة لها مجلس إدارة الأكاديمية التي يقوم عليها رجل الأمن الأول صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز. وأضاف سعادته باننا في هذا الصرح العلمي نقديمننا مواد علمية متميزة إنما نسعى بالدرجة الأولى إلى إيجاد علاقة وثيقة تربط بين هذه الأكاديمية والمؤسسات المختلفة وهذا لا يتأتى إلا بوجود نخبة من الأساتذة والخبراء المتميزين في المجالات العلمية والذين تحرص الأكاديمية دائماً على استقطابهم وذلك أمر سعينا إليه في جميع الدورات ومن بينها هذه الدورة بكل أمانة وإخلاص. وأضاف سعادته بان الأكاديمية تشعر أن كل متدرب هو على مستوى عالٍ من الثقافة والتعليم والتربية، وأن مشاركة هذا المتدرب وتفاعله مع هذه الدورات هو جزء من العملية التدريبية في هذه الأكاديمية، وأننا نجد أن وجود مثل هذه النخبة من العقول المتميزة هي مكسب للتفاعل وتبادل الخبرات المختلفة، وذلك أمر نعتبره في حد ذاته إنجازاً من الإنجازات التي نسعى إلى تحقيقها. وفي ختام كلمته قام سعادة رئيس الأكاديمية بتسليم الشهادات للمشاركين في هذه الدورة.

#### من موضوعات الدورة

وقد شهدت الدورة مناقشات حيوية جادة بين المتدربين وأعضاء الهيئة العلمية الذين قدموا مجموعة من المحاضرات القيمة إلى جانب التدريبات العملية والتي شهدت إحدى ساحات أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية جانباً منها.. وكان من بين هذه المحاضرات محاضرة قدمها د. سامي سعيد حبيب تحدث

## الأكاديمية تنظم دورة تدريبية خاصة:

# أمن المطارات

بالتعاون مع الأمانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، نظم معهد التدريب بأكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية دورة تدريبية خاصة لواحد وثلاثين من منسوبي أمن المطارات بدول مجلس التعاون الخليجي، واستمرت أربعة أسابيع.. وقد اختتم رئيس الأكاديمية أعمال الدورة.. وألقى العميد د. فهد أحمد الشعلان عميد معهد التدريب كلمة أكد فيها على أهمية هذه الدورة وما قدم فيها من محاضرات وتدريبات ميدانية. ثم ألقى العميد الركن طيار أحمد صالح الغامدي من القوات الجوية السعودية كلمة زملائه المشاركين في الدورة استهلها بتقديم الشكر والعرفان للأكاديمية والقائمين عليها على ما يبذلونه من جهود متميزة خدمة لمسيرة الأمن العربي المشترك وعلى ما تنظمه من دورات تدريبية متطورة ومتنوعة تلبي احتياجات الأجهزة الأمنية العربية وذلك إدراكاً من الأكاديمية لما يوفره التدريب من صقل المواهب وتنمية المهارات وتوسيع دائرة الاطلاع والمعرفة.

### رئيس الأكاديمية في حفل اختتام الدورة:

## الأكاديمية تسعى إلى توثيق الروابط والعلاقات مع مختلف المؤسسات

### ثلاثة وعشرون محاضرة نظرية إلى جانب التدريبات العملية.

### إحدى ساحات الأكاديمية تشهد تدريباً ميدانياً

### على: (مكافحة اختطاف طائرة)



## ❖ الطائرة عند الإقلاع تكون عرضة للمخاطر الأمنية.

اختطاف واحدة في منطقة الشرق الأوسط من بين السبعة والثمانين حالة التي وقعت في عام ١٩٦٩م ففي الحادي عشر من أغسطس ١٩٦٩م قام سبعة من الطلبة باختطاف طائرة أتبوية من طراز دي - سي ٣ وأرغموها على الهبوط في مطار الخرطوم، ولم يكن العام التالي ١٩٧٠م بأفضل من سابقه حيث شهد انتشار ظاهرة الإرهاب الجوي على نطاق العالم إذ بلغت حالات التدخل غير المشروع في عمليات الطيران المدني اثنتين وثلاثين حالة غطت كافة أرجاء الكرة الأرضية بما في ذلك الأمريكتان وأوروبا والشرق الأوسط والأقصى (اليابان) وأستراليا.

وعندما وصلت أوضاع أمن الطيران إلى ذلك المستوى المتدني أضحي جلياً أنه لم يعد من الممكن تحمل المزيد من تلك الأعمال الإجرامية التي ترتكب ضد الطيران المدني، وأصبح من الواضح أيضاً أنه إذا كان يراد لصناعة النقل الجوي أن تنمو وتزدهر فلا بد من ضمان أمنها. هبت كل من شركات صناعة النقل الجوي وسلطات الطيران المدني والمؤسسات الأمنية في العديد من الدول مطالبة جميعاً بتطبيق تدابير أمنية صارمة لمكافحة الإرهاب الجوي، وقد كان عماد تلك التدابير الأمنية وعمودها الفقري هو اللجوء إلى الإفادة من تقنيات الكشف والتفتيش للأمتعة والركاب، والاستعانة بموظفي أمن على مستويات عالية من التدريب والتأهيل، وبالفعل وضح تأثير



ومطالبتهم.

ولعله ليس ثمة مجال يصدق عليه انطباق المثل القائل (الوقاية خير من العلاج) كما هي الحال في مجال أمن الطيران، من هنا تكتسب تقنيات أمن المطارات أهميتها البالغة فالمطارات هي المحطات التي يصعد منها الإرهابيون للمطارات ومنها يقومون أيضاً بتهرب الأسلحة والمتفجرات البلاستيكية على متن الطائرات. وقد قدم المحاضر نبذة تاريخية عن حوادث الطيران المدني فأشار إلى أن أول حادث وقع في شهر فبراير من عام ١٩٣١م بالبيرو بأمريكا الجنوبية ولم يخلف ذلك الحادث آثاراً تذكر في مجريات الطيران المدني الذي كان حينها لا يزال في باكورة تاريخه، ومر على وقوع تلك الحادثة ستة عشر عاماً قبل أن تتلوها ثانية الأحداث التاريخية للتدخل غير المشروع في عمليات الطيران المدني حيث قام ثلاثة رجال مسلحين في السادس من أبريل ١٩٤٧م بخطف طائرة رومانية كانت تقوم برحلة داخلية وأجبروها على الهبوط في تركيا بعد مقتل أحد ملاحيه، ثم تتابعت أحداث التدخل غير المشروع في عمليات الطيران المدني لحقبة ما بعد الحرب العالمية الثانية لتبلغ قمته في نهاية الستينيات وبداية السبعينيات، ولقد شهد عام ١٩٦٩م قمة الهرب في تعداد عمليات اختطاف الطائرات والتي بلغت ٨٧ حادثة، وقد عانت الولايات المتحدة الأمريكية لوحدها من قرابة ٥٠ من حوادث الاختطاف، وقعت حادثة

عن تقنيات أمن الطيران المدني المستجدة لمواكبة احتياجات القرن الحادي والعشرين فقد وصف المحاضر صناعة النقل الجوي بأنها فريدة بين الصناعات من عدة أوجه وأشار إلى أن الطائرة عند إقلاعها تكون عرضة بشكل كبير للمخاطر الأمنية سواء من داخل الطائرة أو خارجها، بعض من تلك المخاطر التي قد لا تتجاوز في ضالتها مجرد طلق ناري طائش في داخل مقصورة الركاب المضغوطة هوائياً، ناهيك بالطبع عن تفجير العبوات الناسفة، قد يؤدي إلى تعطيل قدرة الطائرة على الطيران السليم متسبباً بالتالي في إزهاق الأنفوس البشرية التي لا تقدر بثمن وإلى الخسائر المادية الفادحة، يجعل المحيط المحصور والمزدحم للطائرات من اليسير على شرذمة صغيرة من الإرهابيين مزودة بالسلاح الخفيف التحكم في عدد كبير من الركاب في مثل حمولة طائرة البوينغ ٧٤٧ مثلاً، ومما يزيد الأمر سوءاً وتعقيداً أن حصول الطائرة على المساعدة الخارجية يغدو محالاً بمجرد إقلاعها عن أرض المدرج، لا بل حتى عند هبوط الطائرة في نهاية المطاف فإنه من الممكن أن يظل للإرهابيين اليد الطولى والسيطرة على زمام الموقف بسبب قلة المداخل والمخارج من وإلى الطائرة، وكذلك بسبب استمرارية قدرة الإرهابيين على إلحاق الأذى بعدد كبير من الركاب الأبرياء مما يضع ضغوطاً ثقيلة على المفاوضات ويجعلهم على قدر كبير من الحذر في التعامل مع الإرهابيين

## ❖ ٨٧ عملية اختطاف

طائرات شهدها العام ١٩٦٩م

من ضمنها ٥٠ حادثة في

أمريكا وحدها.



الموزونة فاكد على ضرورة أن تكون الأنظمة الحديثة الخاصة بالكشف عن المتفجرات المخبية في الامتعة الموزونة قادرة على مواجهة التحديات المستجدة المتزايدة التعقيد، كما يجب أن تكون أكثر قدرة من الأنظمة الحالية على كشف المواد العضوية المختلفة وأشد حساسية في الكشف عن الكميات الضئيلة من المتفجرات، كما يجب أن تعمل الأنظمة الحديثة بطريقة تلقائية للبحث عن الأسلحة والمتفجرات دون تدخل يذكر من المستغلين من بني البشر إلا عندما تدعو الحاجة إلى ذلك، أي حال وجود المحظور.

وأضاف بأن أجهزة الأشعة السينية المستخدمة حالياً في الغالبية العظمى من المطارات في مختلف المدن العالمية تستطيع

المضادة للتخريب بالأولوية القصوى، بناء عليه يغدو من المنطقي تبني الأهداف الرامية إلى التطوير واستخدام تقنيات حديثة للكشف عن المتفجرات على وجه الخصوص، ومن هنا تبرز أيضاً أهمية الدور التنسيقي لكل من المنظمة الدولية للطيران المدني والمنظمات الدولية الأخرى المعنية بأمر الطيران المدني لوضع استراتيجية عالمية بأسرع وقت ممكن مما سيجعل شركات النقل الجوي وإدارات المطارات في وضع أفضل يمكنها من التخطيط ورصد الميزانيات اللازمة لشراء المعدات الأمنية المتطورة أولاً بأول.

#### الأمم المتحدة الموزونة

وتطرق المحاضر للحديث عن أنظمة الكشف عن المتفجرات والأسلحة في الأمم المتحدة



تلك التدابير جلياً فور تطبيقها حيث انخفض عدد تلك الحوادث بنسبة ٣٢٪ في بحر العامين التاليين.

#### التحديات المستقبلية

وأشار المحاضر إلى أنه مع دخول صناعة الطيران القرن الحادي والعشرين وما ينطوي عليه ذلك من زيادة متوقعة في حجم الحركة الجوية وتطبيق للتوجهات الحديثة لعولمة كافة جوانب صناعة النقل الجوي يجب إعادة النظر في التفاوت الكبير في المقاييس الأمنية المتبعة في المطارات المختلفة في العالم، وإلى التفاوت الكبير أيضاً في الأداء الأمني لشركات النقل الجوي المختلفة حتى بين تلك المسجلة في بلد واحد، من الممكن جعل الطيران أكثر أماناً في القرن المقبل غير أن ذلك يتطلب الكثير والكثير من الجهود المبذولة من أجل الارتقاء بالأداء المهني الأمني للعاملين، ومزيداً من التزام الهيئات الطيرانية بالاستثمار في التقنيات وقد يعني ذلك أن تقوم الدول الأكثر قدرة بمساعدة الدول الأقل حظاً بطريقة أو أخرى لتمكينها من تلبية المتطلبات المتزايدة على أمن الطيران الدولي التعاوني. ومن المؤمل أن تقوم الدول سواء منفردة أو ضمن إطار المنظمة العالمية للطيران المدني باتخاذ كافة التدابير الممكنة بالتعاون مع بعضها البعض لضمان أمن الطائرات المدنية المسجلة فيها في كافة أنحاء العالم والآن تقتصر مسؤوليتها على حدودها الدولية فقط.

وأضاف المحاضر أن أعمال التخريب المتعمد للطائرات ستظل الخطر الرئيس الذي يهدد أمن صناعة النقل الجوي وهي تلج في الألفية الثالثة، لذا يجب أن تحظى التدابير

**❖ المطارات هي المحطات التي يصعد منها الإرهابيون إلى الطائرات ومنها يقومون بتفجير الأسلحة والمتفجرات البلاستيكية.**



من التحفظات الصحية بالإضافة إلى الاعتبارات القانونية والشخصية، لأنه يمتد الجسم بوابل من الأشعة السينية ذات الطاقة المتدنية والكثافة المنخفضة أو بوابل من الأمواج الدقيقة (ميكرويف) ثم تحليل ما ينعكس عن أي منها عن الجسم، بينما يعتمد التصوير السلبي كما يوحي سماه على التصوير بواسطة الأشعة الحرارية الذاتية المنبعثة من الجسم، ويعاني كل من النظامين السلبي والفاعل من عيب مشترك ألا وهو عدم القدرة على تمييز الأجسام المعدنية الخطيرة من سواها المسألة كالمفاتيح ومرابط الإحزمة مما يستلزم



تدخل المستغلين لنسبر حقيقة الأمر ويجري حالياً العمل على تطوير برامج حاسب آلية تتمكن مستقبلاً من التمييز بين النوعين

تتعامل أساساً مع الجسم الإنساني وتتطفل عليه في محاولات البحث عما قد يكون محمولاً أو مخبأً من أسلحة أو متفجرات على الجسم مباشرة تحت طيات الثياب، وبلغت آخر فهي تقنيات استشفاف ما تحت الثياب، ومما يزيد الأمر تعقيداً بالطبع إمكانية تخزين تلك الصور المستشفة بالحاسب الآلي والعودة إليها وقت الحاجة، وكثيراً ما تستخدم الأنواع المختلفة من الإشعاعات لبثورة هذا الاستشفاف مما يعرض الجسم البشري بالطبع إلى احتمالات المخاطر الصحية لذا لا يزال بعض من هذه التقنيات لا يلقي القبول في مناطق كثيرة من العالم نظراً لما يسببه من الحرج والمضايقة، وتطرق المحاضر أيضاً إلى تقنيات التصوير ف أوضح أنه يمكن لأنظمة التصوير كشف الأسلحة المعدنية وغير المعدنية والمتفجرات والممنوعات الأخرى المهربة المخفاة تحت طيات الملابس وثمة نوعان من تقنيات التصوير الخاصة بالجسم البشري ذاته وهما: التصوير السلبي بالأمواج الدقيقة المنبعثة من الجسم، والتصوير الفاعل ويتبر النظام الأخير بعضاً

**❖ ينبغي إعادة النظر في التفاوت الكبير في المقاييس الأمنية المتبعة في مطارات العالم.**

الكشف عن الأجسام المعدنية وبالتالي قطع السلاح الناري أو الأبيض إلا أن قدرتها على الكشف عن المتفجرات وخصوصاً المتفجرات البلاستيكية حيث أن المتفجرات البلاستيكية التي يعتقد أنها استخدمت في ذلك الحادث (سيمتس) عديمة الرائحة وذات ضغط بخاري منخفض كما يمكن تشكيلها بحيث تظهر على شاشات الأجهزة كأي جسم مالوف غير ضار، ويجب أن تتحلى هذه الأجهزة بالتقائية في العمل مطلقاً أجراس الإنذار في حالات التحقيق من وجود المحظور فقط.

وأشار إلى أن الكثير من الجهات العلمية العاملة في حقل تقنيات من الطيران تتفق على أنه ليس في مقدور جهاز واحد فقط من أجهزة الكشف عن الأسلحة والمتفجرات أن تلبى كافة المتطلبات العالية الجديدة بتفتيش الأمثلة الموزونة، كما أن التوجهات الحديثة قد تبنت الخط العملي في هذا الصدد باستخدام سلسلة من الأجهزة المتعاضدة.

#### تقنيات التفتيش

وتطرق المحاضر إلى أهم التقنيات الجديدة الخاصة بتفتيش الركاب فأشار إلى أن استخدام العديد من تلك التقنيات يثير الكثير من التساؤلات والمسائل القانونية والأخلاقية والصحية حيث أن تقنيات تفتيش الركاب



يضم أشخاصاً مخصصين مهنيًا أو مرشحين من قبل دولهم.

- تبني موقف عالمي حقيقي تجاه مسألة أمن الطيران ويمكن اتخاذ الكثير من الخطوات في هذا الاتجاه بما في ذلك إعفاء خبراء أمن الطيران الدوليين من بعض القيود التقنية المفروضة من قبل بعض الدول الصناعية على بعض أدوات البحث العلمي والتي تشمل على برامج الحاسب الآلي المتطورة وقواعد البيانات وما شابهها من أدوات بحثية هامة.

#### اتخاذ القرار

وقدم العميد د. فهد أحمد الشعلان محاضرة موضوعها (اتخاذ القرار أثناء الكوارث والأزمات) أوضح في مقدمتها أنه لا توجد أمة بدون كوارث أو أزمات، وأن هناك أزمات يمكن السيطرة عليها واحتواؤها، إلا أن هناك أزمات يصعب التنبؤ بحدوثها وإن تم التنبؤ بها لم يكن من السهل تفسيرها، وإن فسرت استعصت معالجتها.. وإن عولجت صعب التخلص من آثارها.

وقد رافقت الأزمات والكوارث الإنسان منذ أن وجد على هذه الأرض، وتعامل معها وفق إمكانياته المتاحة للحد من آثارها أو مارس فقط دور المتفرج إن تجاوزت الأزمة قدراته وإمكاناته المحدودة. ورغم أهمية علم إدارة الأزمات والكوارث، إلا أن الباحثين لم ينتبهوا إلى أهمية هذا الحقل المعرفي إلا في العصر الحديث نتيجة تعدد الأزمات من ناحية وارتفاع الأصوات التي ما فتئت تنادي بأن شيئاً ما يجب أن يتخذ تجاه الأحداث المفاجئة تفادياً لآثارها المدمرة ولاحظ المحاضر أن مما أضعف الاهتمام بهذا العلم من قبل واضعي السياسات العامة كونه يتعلق بظاهرة افتراضية لا يدرون يقيناً متى ستحدث؟ ولا أين ستكون؟ ويجدون صعوبات في التنبؤ

**❖ هناك أزمات يمكن السيطرة عليها وهناك أزمات يصعب التنبؤ بحدوثها.**

انفجار داخلي لها. وخلص المحاضر إلى التأكيد على أن أمن الطيران من المسائل الجوهرية التي تقتضي تضافر الجهود الدولية حيث أن الاستمرار في الرقي بمستواه ولا ريب يتطلب تعاوناً تاماً بين

كافة منظمات الطيران الدولية كمنظمة الطيران المدني الدولية (الإيكاو) وسلطات الطيران المدني وسلطات الأمن في كافة الدول وشركات تصنيع الطائرات، والمؤسسات البحثية العلمي سواء منها الصناعية أو الأكاديمية، وتعتبر تقنيات مكافحة الإرهاب الجوي بحق إحدى ركائز كسب السباق المحموم بين الإرهاب والجهود المضادة له وأورد المحاضر نقاطاً وصفها بأنها تعد خطوات في المسار الصحيح نحو التوصل إلى الهدف المنشود بأجواء خالية من الرعب العابت بحرمة الدم الإنساني التي كفلتها الأديان السماوية. ومن هذه الخطوات: - السعي لتبني منظمة الطيران المدني (الإيكاو) لفرض استخدام حاويات الأمتعة المثبتة أو تمكين الهيكل أو كليهما على الأقل بالنسبة للطائرات العريضة.

- تشجيع شركات النقل الجوي، وسلطات المطارات للاستثمار في تأمين آخر ما توصلت إليه تقنيات الأمن من أجهزة وأنظمة متقدمة. - تشجيع الشركات الصانعة للطائرات على بناء الأجيال الحديثة من الطائرات تتمتع بالمتانة الكافية لمقاومة آثار التفجيرات الداخلية دون نتائج مأساوية.

- تشجيع التمويل المشترك بين القطاعين الحكومي والخاص لمشاريع الأبحاث العلمية الخاصة بتطوير تقنيات جديدة لأمن الطيران المدني.

- تكوين اتحاد دولي لخبراء أمن الطيران المدني تحت رعاية المنظمة العالمية للطيران المدني،



من الأجسام المعدنية المنوطة بالجسم البشري. كما تحدث المحاضر عن تقنيات الكشف عن آثار المتفجرات كما تحدث عن تقنيات تخفيف أضرار الانفجار وتمتين هياكل الطائرات فأوضح في هذا الصدد أن العلاقة بين متانة الطائرة وقدرة هيكلها على الصمود لقوى التفجير مسألة تقنية هامة مكتملة لجهود كشف المتفجرات أي أنه إذا لم يكن بمقدور أمن الطيران أن يمنع تسلل المتفجرات إلى متن الطائرة بنسبة ١٠٠٪ فليس أقل من أن تزداد متانة هيكل الطائرة لحمايته من الانهيار المأساوي أثناء الطيران في الحالات النادرة التي ينجح فيها الإرهابيون في تنفيذ التفجير، وقال إن هياكل الطائرات المدنية الحالية غير مهيأة للصمود للأحمال التفجيرية، ولذلك فإنه من المؤكد أن يؤدي حدوث أي تفجير في مخزن الأمتعة الموزونة الواقع تحت مقصورة الركاب في تحطمها كلياً وازهاق أرواح الركاب، لذا تجري الآن دراسات وإنجازات مكثفة لإدخال تحسينات جديدة على هياكل الطائرات لإعطائها المتانة الكافية للصمود لآثار أي

**❖ أعمال التخريب المتعمد للطائرات ستظل الخطر الرئيس المهدد لأمن صناعة النقل الجوي.**



## ❖ اتخاذ القرار الأمني في الأزمات من أخطر القرارات.

بحجمها وأبعادها التدميرية.. إضافة إلى أنهم يواجهون مشكلات أمنية أكثر إلحاحاً. وأشار المحاضر إلى أنه لم يصبح غريباً ولا يائساً على الدهشة في العصر الحديث أن تصطبغ توجهات الأمم في حركتها بفلسفة جديدة صار لها شيوعها بحيث تتحسب المجهول قدر تحسبها للمعلوم.. وتتحسب الطارئ والعارض قد تحسبها للمستقر والثابت (إن معظم المجتمعات إن لم يكن جميعها ودون استثناء يؤسس خططه وسياساته على المتغيرات والمؤشرات المستقرة، والقليل منها فقط هو ما يسمح في خططه وسياساته بقدر من التعامل مع المتغيرات العارضة شبيهة المجهولة، وقد ثبت بما لا يدع مجالاً للشك أن المجتمعات التي تفسح في تعاملها مكاناً للمجهول وهي مجتمعات قليلة في عددها هي التي تنسب السيادة والتفوق على معظم المجتمعات التي ليس في سياستها مكان إلا للمعلوم والواضح.

وأضاف المحاضر بأن معالجة الأزمات أو التعامل معها، التي شاعت ترجمتها إلى (إدارة الأزمات) هي ميدان بحثي جديد لم ينل حظه من الاهتمام الأكاديمي إلا في أوائل الستينيات وبالتحديد على أثر أزمة الصواريخ الكوبية في أكتوبر ١٩٦٢م عندما قال (ماكنامارا) وزير الدفاع الأمريكي الأسبق عبارته الشهيرة (لم يعد هناك بعد الآن مجال للحديث عن الاستراتيجية وإنما عن معالجة الأزمات فقط!).

وقد بدأ التركيز الأكاديمي على إدارة

## ❖ اتباع أساليب علمية أكثر موضوعية ووضوحاً عند مواجهة مسئوليات القرار.

الأزمات كما يقول العميد د. فهد الشعلان على مجموعة من الأسس والمبادئ العلمية والمفاهيم الخاصة.. مما جعله علماً مختلفاً في أساليبه وتطبيقاته عن العلوم الإدارية الأخرى، ويهدف إلى التحكم في أحداث مفاجئة ومتفاجئة والتعامل معها ومواجهة آثارها وتناجها، وهو علم يقوم على الدراسة والبحث والمعرفة والتجارب المستعارة والتخطيط واستخدام المعلومات كأساس للقرار الصائب.

وبعد أن قدم المحاضر تعريفاً بالأزمة والكارثة وأنوعهما انتقل للحديث عن اتخاذ القرار أثناء الكوارث والأزمات فأوضح أن عملية اتخاذ القرار هي الاختيار المدرك بين بديلين أو أكثر ولكن هذا الاختيار ينتج عنه إما آثار إيجابية تسهم في حل المشكلة أو آثار سلبية تخلق مشكلات جانبية تفوق المشكلة الأساسية موضوع القرار وأورد المحاضر بعض العوامل التي تؤثر على ضابط الأمن عند اتخاذ قرار ومن ذلك:

أ - شخصية ضابط الأمن واتجاهاته وميوله وذكاؤه. إضافة إلى مركزه الاجتماعي وسماته الشخصية (عاطفي، مندفع، متميز، عصبي، هادئ، مبتكر) كلها صفات تؤثر في عملية اتخاذ القرار ودرجة رشده.

ب - عنصر الوقت: وخاصة عندما يواجه ضابط الأمن حالة معينة تتوجب اتخاذ قرار فوري دون إمكانية الانتظار للحصول على أكبر قدر من المعلومات.

ج - الضغوط الداخلية والخارجية التي يتعرض لها ضابط الأمن.. كضغوط الرؤساء والرأي العام والعادات السائدة، والمنظمات غير الرسمية. جميع هذه العوامل تؤثر في رشده القرار.

د - خبرة رجل الأمن ومدى إلمامه بواجبات عمله وإيمانه بها.

هـ - تأثير بيئة القرار على الرشده في قرارات رجل الأمن. مثل صعوبة التنبؤ وصعوبة التحكم في عوامل التغير وسرعة التغير في المجتمع وغير ذلك.

و - معاونو رجل الأمن بميولهم وثقافتهم واتجاهاتهم يؤثرون على اتخاذ القرار.

ز - أثر الأشخاص الذين يمسهم القرار

وبواعثهم ورغباتهم وردود أفعالهم كلها عوامل مؤثرة على درجة الرشده في القرار الأمني.

ح - المستوى الوظيفي لمتخذ القرار.. وهناك تناسب طردي بين أهمية القرار الأمني وبين مستوى متخذ القرار، وقد لاحظ المحاضر أن بعض القادة والمديرين قد درجوا على انتهاج أساليب تقليدية في اتخاذ قراراتهم مثل الخبرة، والمحاكاة وأسلوب التجربة والخطأ والاعتماد على البديهة، وهي في الواقع وإن كانت أساليب قد تصيب في بعض الأحيان إلا أنها تفتقر إلى الموضوعية والمنهج العلمي السليم.

- ومما لا شك فيه أن اتخاذ القرار في الأزمات من أخطر القرارات ولذلك يجب اتباع أساليب علمية أكثر موضوعية ووضوحاً عند مواجهة مسئولية هذا القرار.

كما قدمت في الدورة محاضرات من بينها محاضرة عن التخريب المتعمد للطائرات ومحاضرة أخرى عن الأمتعة المشبوهة وأخرى عن الاغتيالات وخصوصاً كبار الشخصيات بالمطارات وقدم هذه المحاضرات الثلاثة اللواء طلعت حامد طنطاوي الذي قدم تدريبات عملية أخرى في مجال فن التفاوض مع مختطفي الطائرات والتعامل مع البلاغات الكاذبة وقدم آ. حميد الخدري أربع محاضرات عن أمن منطقة حرم المطار وأمن مرافق المطار والمراقبة الجوية وأمن صالات السفر وإجراءات سفر الشخصيات الدبلوماسية كما قدم اللواء محمد فتحي عيد محاضرة عن تهريب المنوعات كالمخدرات وغيرها إلى جانب محاضرة قدمها آ. سالم خلف معارفة عن الجوانب القانونية لحالات الشغب على الطائرة وقدم أحد الخبراء الأجانب محاضرة عن الأسلحة المخادعة لأجهزة التفتيش وأساليب اكتشافها، وقدم د. فهد يحيى محاضرة عن الحالات النفسية والعقلية للإرهابيين أثناء عمليات الإرهاب الجوي ومحاضرة أخرى عن الأساليب النفسية السليمة للتعامل مع الإرهابيين كما قدم آ. سالم خلف محاضرة عن السفر بالوثائق المزورة وأخرى عن علاقات المنظمات الدولية المعنية بأمن المطارات. ■